الأمم المتحدة S/2017/936

مجلس الأمن

Distr.: General
7 November 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجه انتباهكم إلى ما يلي:

عقب ما ورد في تقارير بشأن إطلاق قذيفة من اليمن على الرياض في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، اتهمت سلطات المملكة العربية السعودية، بمن فيها ولي عهد المملكة ووزير خارجيتها، جمهورية إيران الإسلامية بتوريد قذائف إلى اليمن بهدف مهاجمة المملكة العربية السعودية. واستنادا إلى هذا الافتراض الذي لا أساس له، رأت تلك السلطات أن هذه التدابير تمثل ''عدوانا عسكريا مباشرا'' و ''عملا حربيا'' من جانب إيران وهددت بالرد على ذلك.

وجمهورية إيران الإسلامية ترفض تماما هذه الاتهامات الباطلة العارية من الصحة، وترى أنها اتهامات هدامة واستفزازية وتشكل ''تهديدا باستعمال القوة'' ضد دولة عضو في الأمم المتحدة وتحديا واضحا للمادة ٢ (٤) من ميثاق الأمم المتحدة.

وهذه التصريحات الاستفزازية التي أطلقها السعوديون لا تعدو كونها محاولة لإلقاء اللوم على غيرها وصرف الانتباه عن حربها العدوانية ضد اليمن. غير أن هذا لا يمكن أن يعفي المملكة العربية السعودية من مسؤوليتها الدولية عن ارتكاب جرائم حرب وانتهاك القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك عن طريق مواصلة منع وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن التي تعاني بالفعل من المجاعة. وسيتفاقم الوضع المفزع في اليمن أكثر نتيجةً لقرار ''إغلاق جميع الموانئ الجوية والبحرية والبرية في اليمن'' الذي اتخذه مؤخرا التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، والذي يشدد الحصار اللاإنساني المضروب على اليمن، لا سيما وقد ظهرت الكوليرا والمجاعة في ذلك البلد وتفشيتا فيه بدرجة غير مسبوقة. وقد أصاب مسؤولون كبار في الأمم المتحدة مؤخرا عندما وصفوا الوضع الإنساني المتدهور في اليمن بأنه ''أسوأ أزمة يشهدها العالم من حيث انتشار الجوع وتفشي الكوليرا''، وهي حالة يجب أن تُساءل عنها المملكة العربية السعودية ومن قدموا لها المساعدة فيها.

وبعد أكثر من عامين ونصف العام من الهجمات العمياء وقتل الأبرياء من أبناء الشعب اليمني، كان ينبغي للسعوديين وحلفائهم أن يكونوا قد أدركوا أن أزمة اليمن ليس لها حل عسكري.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وما زالت إيران تعبر عن موقفها الراسخ بأن حل الأزمة في اليمن لن يأتي إلا عن طريق تسوية سياسية تستوعب جميع اليمنيين ويمسك بزمامها اليمنيون أنفسهم.

وتكرر جمهورية إيران الإسلامية التأكيد على أن سياستها الخارجية تقوم دائما على تأسيس علاقات ودية مع جميع جيرانها في الخليج الفارسي وتعزيز السلام والأمن والازدهار في المنطقة. وتدعو إيران إلى ضبط النفس والتحلي بالحكمة بدلا من اللجوء إلى الاستفزاز والتهديد اللذين يمكن أن يزعزعا الاستقرار أكثر في هذه المنطقة التي تعاني بالفعل من القلاقل.

وينبغي حث المملكة العربية السعودية على احترام القانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد دول أخرى.

وأرجو تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) غلامعلي **خوشرو**
السفير
الممثل الدائم